

الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف

[183] ثم ذكر أبو نعيم الحافظ ما هذا لفظه ما يكون في زمان المهدي من الخصب والامن والعدل وفي صحه هذا المعنى عن النبي (ص) باسناده سبعة احاديث. فجملة الاحاديث المذكورة في كتاب ذكر المهدي عليه السلام ونعوته وحقيقه مخرجه وثبوتة المختصة بهذا المعنى المقدم ذكرها مائه وستة وخمسون حديثا وأما طرق هذه الاحاديث فهي كثيرة تركت ذكرها في هذا الكتاب كراهيه الاكثار والاطناب. (قال عبد الحمود): قال الشيعي وأما الذي ورد من طريق الشيعة وأهل البيت (ع) في ذلك مجملا ومفصلا لا يسعه إلا مجلدات وقد تضمن كتاب اكمال الدين واتمام النعمة تأليف أبي جعفر محمد بن بابويه القمي " ره " طرفا جيدا من الروايات فمن اراد سلامه نفسه من الهلاك فلينظر ايضا ما هناك. قال ونقل الينا سلفنا نقلا متواترا ان المهدي (ع) المشار إليه ولد ولاده مستوره لأن حديث تملكه ودولته وظهوره على كاهه الممالك والعباد والبلاد كان قد ظهر للناس فخيف عليه كما جرت الحال في ولاده إبراهيم وموسى عليهما السلام وغيرهما ممن اقتضت المصلحة ستر ولادته وان الشيعة عرفت ذلك لاختصاصها بابائه (ع) وتلزمها بمحمد نبيهم وعترته فإن كل من تلزم يقوم كان اعرف باحوالهم واسرارهم من الاجانب كما ان اصحاب الشافعي اعرف اصحاب غيره من رؤساء الاربعة المذاهب. قال الشيعي: وقد كان المهدي (ع) ظهر لجماعه كثيره من اصحاب والده العسكري ونقلوا عنه اخبارا واحكاما شرعية واسبابا مرضيه وكان له وكلاء طاهرون في غيبته معروفون باسمائهم وانسابهم واطوانهم يخبرون عنه بالمعجزات والكرامات وجواب امور المشكلات بكثير مما ينقله عن آباءه
